

نهج السعادة

[158] ويفعا (2) وكراهيتي لها شيئا بعد نفاذ العمر وقرب الوقت ؟ ! وأما شكّي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في أهل البصرة (3) وإني لقد ضربت هذا الأمر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني إلا القتال أو أن أعصي إني ورسوله ! ! ! ولكنني أستأني بالقوم عسى أن يهتدوا أو تهتدي منهم طائفة، فإن رسول إني صلى إني عليه وآله قال لي يوم خيبر: لأن يهدي إني بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس ! ! ! أول باب: (جمل ما وقع بصفين من المحاربات) من بحار الأنوار: ج 8 ص 484 ط الكمباني، قال قال ابن أبي الحديد موافقا لما وجدته في كتاب صفين لنصر بن مزاحم... وقريب منه في المختار: (54) من النهج، والكلام رواه ابن أبي الحديد، في شرح المختار المذكور: ج 4 ص 13.

(2) يقال: غلام يفع - كفرس -: مترعرع، والجمع: أيفاع. وغلام يفاع: ترعرع وناهر البلوغ، وجمع يفاع: يفعة ويفعان. (3) وفي المختار: (54) من نهج البلاغة: (وأما قولكم: شكا في أهل الشام. فو إني ما دفعت الحرب يوما إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهدّي بي وتعشو إلى ضوئي وذلك أحب إلي من أن أقتلها على ضلالها وإن كانت تبوء بآثامها) ! ! !